اثارهم مقتدون فكيف والحال هذه سبيل النجاة و
الامر عظيم والخطب جسيم ونكات الادله لا يفقهها الا العدل
فكيف المخرج والحالة هذه ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم انتهى

فنقول الذي يعطيه قوة الكلام ان هذا المجيب الذي عبر به بقوله ويتبع
ذلك دقيقة اخرى لعله من كلام السائل او الفقيه الشافعي وهو الغالب
فاما قبل بيان الدقيقة يحاد ودمن الكلام ليس بينه وبينها مناسبة و
ملخص هذه الدقيقة انه يقول انا معاشر اهل السنة في سائر احوالنا
مما يتعلق باصول ديننا وغيرها مقلدون لما وجدناه بايدينا ولسنا
فيه على يقين ولا العبارة انه محققين وليس عندنا نظر شديد في ادلته بل انما
يقلد بعضنا بعضا وكذلك يخطي من خالفنا المجود فقله عمن تقيد هنا من غير
نظر في الادله فصار ضلالا على زعمه وضعف عقله مثل الحيوان الذي جبله
على عاتقه ومثل الذين وجدوا اباهم على امة وهم على اثارهم مقتدون
فنقول لهذا الفقيه الشافعي ان كان هو من الزيديه فامره معلوم في
بدعته فيكون في هذه الدقيقة التي ليس تحتها حقيقة مبني على احوال الزيديه
في البدع التي هم عليها لا يعلمون لها اصلا ولكن لبيه الا الا هوا الا مشتبه
الا الطغيان ولا مصدر الا الشيطان فهم عمي عن هداية الطريق وبكم
عن النطق بالتحقيق وصم عن سماع ما للايمه من التدقيق وان لم يكن من
الزيديه فليعلموا حاله على احد امرين اما ان يكون قليل العقل فاسد
الراي بليد الطبع ضعيف الاشتغال كما يفرق هنا الى المولى المتعال فلما راي

المبتدعه

المبتدعه على هذه الاحوال توهموا على عقله خيالات باطله واهوا
ضاله وقررها له في ذهنه فاستعظمها لبلادته وظن انها امر عظيم
وخطب جسيم وهي لبس الامن قواعد الشيطان الرجيم واما ان يكون جاهل
لا اطلاع له على تحقيق الايمه المتقدمين وتدقيق العلما المتاخرين من
ايمة هذا الدين ومقلدا في اصول عقايده التي لا يكفي فيها الا استحصان
الادله عن يقين وهذا هو الظاهر من حاله لما يدل عليه عدم تحقيق
العبارة وتحريرها التي اتا بها في هذه الدقيقة اما علم هذا الغبي
المعذور في جهله لنشوه بين الجاهلين ان ايمة اهل السنه والجماعة
خلفا بعد خلف وجيلا بعد جيل حققوا طريقتهم اكمل التحقيق اما الصحابه
فضبطوا سائر احوال النبي صلى الله عليه وسلم وما انزل عليه ربه تبارك
وتعالى ثم جا سادات اتباعهم فاظهروها بادلتها المنقوله والمعقوله
ثم تلاهم سادات حققوا تلك الادله وزادوها بيانا واجابوا عن
شبه اوردها عليهم المبتدعون الضالون ثم تلاهم سادات دققوا
ما حققوا من قبلهم ثم تلاهم سادات كشفوا اسرار ذلك التدقيق وزادوا
على ذلك اشارات يظهر بها لاهل الذوق معاني تلك العبارات ولم يزل
هذا المدد متصلا في هذا الايمة الاعلام الى زماننا وفي كل عصر يظهر الله
تبارك وتعالى من يشاء اليه بهذه النفحات الربانية والعلوم الرحمانية
وفتح الله تبارك وتعالى على كل واحد منهم بما لم يفتح على من قبله حتى انا
وجدنا اشياخنا يحررون كلام من قبلهم ويبينونه غاية البيان ويقف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)